المجلد 2 العدد 1 2023
الباحث
https://resarchsaden.com
مجلة الباحث Researcher Journal
الجمعية الوطنية للبحث العلمي

أثر استخدام المشاركة الجماعية للطلاب في تنمية المهارات العقلية في مادة الجغرافيا

أريج أحمد حيدرة طالب* سعيد يسلم عوض باكركر**

* قسم الفلسفة/ كلية الآداب- جامعة عدن ** قسم التربة والهندسة الزراعية/ كلية ناصر للعلوم الزراعية- جامعة لحج

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى كيفية تنمية مهارات التفكير العقلي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف السابع من التعليم الاساسي، وتحديد الفروق في استجابة أفراد عينة البحث على وفق محاور الدراسة، وقد تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف السابع الأساسي بمدرسة اليمن الحديث بقرية المحلة، مديرية تبن، محافظة لحج، والبالغ عددهم **37**طالبًا وطالبة شكلوا جميعهم عينة البحث، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2020م. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي؛ إذ صممت استبانة ميدانية على وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد تكون من عشر فقرات موزعة على ثلاثة محاور وهي محور تنمية المهارات المعرفية، ومحور تنمية المهارات العملية، ومحور تنمية المهارات العامة، وأجري التطبيق العملي في قاعة الدرس وخارجها في جميع مراحل إجراء البحث.تم استخدام الاستبانة القبلية قبل البدء بإجراءات البحث، وتم استخدام الاستبانة البعدية بعد استكمال إجراءاته لمقارنة النتائج بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها ثم تطبيقها قبل وبعد تنفيذ إجراءات البحث، استخلصت النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وبرنامج Genstat 5حيث تم احتساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، الانحرافات المعيارية، اختبار T والوزن النسبي لرتب مقياس ليكرت الخماسي مقارنة بالمتوسط الحسابي. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المحاور مجتمعة كان متوسطها الحسابي منخفض في الاستبيان القبلي أي أن الطلبة معارضون للأفكار التي تم عرضها عليهم، بينما بعد تطبيق الدروس بشكل عملي أصبح المتوسط الحسابي مرتفع جدًا في الاستبانة البعدية أي أنهم موافقين بشدة على تلك الأفكار، وفيما يتعلق بكل محور على حدة فقد كان المحور الأول أقل متوسط حسابي في الاستبانة القبلية يليه المحور الثاني ثم المحور الثالث، وفي الاستبانة البعدية كان المتوسط الحسابي للمحور الثالث مرتفعًا جدًا يليه المتوسط الحسابي للمحور الثاني ثم الأول، كذلك ظهرت فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد تنفيذ الإجراءات على عينة البحث. وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصى بإجراء مزيد من دراسات تقويم محتوى مادة الجغرافيا وكذا إجراء دراسات تقييم مستويات جودة أداء معلميها.

الكلمات المفتاحية: التنمية، المهارات العقلية، مادة الجغرافيا.

Abstract

This research aimed to identify how to develop mental thinking skills in geography subject for students of the seventh grade of basic education, and to identify the differences in the response of the members of the research sample according to the axes of the study. The research community may be one of all the 37 students of the seventh grade of the basic grade at the Modern Yemen School in the village of Mahalla,Toban Directorate, Lahj Goverorate. In order to achieve the objectives of the research, the study was based on the analytical descriptive approach and the experimental method. A field questionnaire was designed according to the Leckert five-year scale, and it may be of ten paragraphs distributed over three axes, namely the axis of cognitive skills development, the practical skills development axis, and the general skills development axis, and practical application in the classroom. The intercommunal questionnaire was used before starting the research procedures, and the post-dimensional questionnaire was used after completing its procedures to compare the findings after confirming the veracity and consistency of the questionnaire. Then applying it before and after the implementation of the research procedures. The findings were drawn using the statistical analysis program spsss and Genstat 5 program, where iterations, percentages, averages, standard deviations, T testing and the relative weight of the quint-point scale ranks were calculated compared to the arithmetic average. The findings of the study showed that all axes combined had arithmetic average

low in the tribal questionnaire, that is, students are opposed to the ideas presented to them, while after applying the lessons in practice, the arithmetic average became very high in the distance questionnaire, that is, they strongly agree with those ideas. With regard to each axis separately, the first axis was the lowest arithmetic average in the tribal questionnaire followed by the second axis and then the third axis. In the post-dimensional questionnaire, the arithmetic average of the third axis was very high, followed by the arithmetic average of the second and then the first axis, and statistically significant moral differences appeared after the implementation of the procedures on the research sample. In light of the findings of the research, it is recommended to conduct further studies to evaluate the content of geography as well as studies to evaluate the levels of the quality of performance of its teachers.

Keywords: *development, mental skills, geography.*

الفصل الأول: الإطار النظري

المقدمة:

أنعم الله تعالى على الإنسان نعمًا جليلة، ومن أجلها نعمة العقل والتفكير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلًا ٧٠﴾ (سورة الأسراء) وإن من تمام شكر الله تعالى على نعمة العقل استخدامه بأقصى طاقة في خلافة الله تعالى في الأرض وأعمارها، والنظر إلى الكون وأسراره بتأمل وبصير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٣٥﴾ (سورة فصلت) والإبداع بعرض عطاءات هذه النعمة الجليلة التي أمتنى الله تعالى على عباده، فمن أراد اللحاق بركب الحضارة عليه أن يعمل على تنمية هذه القدرات الإبداعية لدى الطلبة ورعايتها حتى تثمر وتؤتى أكلها.

يعدُ العقل أرقى أشكال الفكر الإنساني، فالإنسان يستمد إنسانيته من عقله لا من جسمه، واستطاع بهذا العقل تحمل أمانة التكاليف من منهج الله، وبه يستدل على ما حوله من آيات الله الكبرى، وبه استنبط العلوم، وأدرك الحسن والقبيح من الأفعال والأقوال.

يعدُ التفكير أهم خاصية للإنسان تميزه عن عالم الحيوان، وهو وسيلة العقل لمواجهة الظروف التي تتطلب من الإنسان سلوكًا ناجحًا؛ إذ اتخذ الإنسان من التفكير وسيلة مفيدة بها يهتدي إلى كيفية التعامل مع الظروف الطبيعية والاجتماعية عن طريق البحث عن العوامل المؤدية الى هذه الظروف والنتائج الناشئة عنها. ويهتم الفكر الجغرافي برصد طبيعة علم الجغرافيا وماهيته وحدوده بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بينه وبين العلوم الأخرى، إذ "تعد الجغرافيا همزة الوصل بين الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة القائمة بينهما، إذ تعدُ الجغرافيا إحدى العلوم الاجتماعية التي تربط بين الإنسان والبيئة منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى ذلك تعتبر من العلوم التكاملية التي تربط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، حيث إن علم الجغرافيا ذو طبيعة ونظرة شمولية ينفرد بها الجغرافي في دراسة الجغرافيا في رؤية الحقائق والعلاقات سواء في الإطار الزمني أو المكاني وكذلك المفاهيم والحقائق والمعارف المتنوعة، وينظر إلى علاقة الإنسان بالبيئة، وبالنظرة التكاملية خاصة لأن كلًا منهما يؤثر في الآخر (شلبي 1227م).

وانطلاقًا من هذه المعطيات يبرز دور المنهج باعتباره الوسيلة لنقل الخبرات المتنوعة للأجيال القادمة وتطويرها، فالمنهج أحد الوسائل التي يستطيع الفرد أن يبقي على حياته مزودًا بالمعارف والمهارات والخبرات التي تؤهله للتفاعل الإيجابي مع عصر تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات (عثمان وآخرون 2005م).

بناء على ما تقدم، فإن استخدام إستراتيجيات حديثة في تدريس الجغرافيا يشكل ضرورة ملحة لتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وذلك لأن الطرق المعتادة في تدريس الجغرافيا تقدم للطلاب في صورة معلومات وحقائق مجزأة، حيث تركز هذه الطرائق على السرد والتلقين، وهذا لا يحقق أهداف تدريس الجغرافيا، كما أن التركيز على المعلومات لا يحقق لهم الوعي بالتقدم العلمي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه.

مشكلة البحث:

يعدُ رفع مستوى التَّفكير عند الطلاب، من أبرز أهداف التَّعليم في أي دولة؛ لكي يصلوا إلى ممارسة عمليات التَّفكير عن طريق استخدام المخزون المعرفي بشكل مناسب. فمهارات التَّفكير داخل غرفة الصف في بعض المواد الدَّراسية وخصوصًا مادة الجغرافيا، تعاني من ضعف شديد؛ إذ إنه من الملاحظ شعور كثير من الطَّلاب نحوها بالنَّفور والملل ـ كوني مدرسًا لهذه المادة وابني أحد الطلاب ـ ويرجع ذلك إلى وجود فجوة كبيرة بين النَّظرية والتَّطبيق. إذن؛ فالحاجة ماسة لإجراء بحوث علمية متنوعة، تساعد في تطوير وتنمية مهارات التَّفكير العقلي للطلاب، من أساليب وطرق تدريس متنوعة. يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام المشاركة الجماعية للطلاب في تنمية المهارات العقلية في مادة الجغرافيا؟

أهمية البحث:

يقاس تقدم الدول بمدى ارتفاع مهارات عقول أبنائها، ذلك أن بناء الإنسان وتنمية قدراته هو الهدف الرئيس من العملية التَّعليمية. نجد أن مادة الجغرافيا صعوبة كبيرة في فرض نفسها علمًا، على الرغم من أنها قد حددت مهمتها وأهدافها وغاياتها بطريقتها كمادة دراسية، لكن الواقع يقول: إنها مادة مهمشة بسبب طريقة تدريسها وقلة الاهتمام بها، إذ ينظر الكثيرون إلى الجغرافيا على أنها مادة زائدة ودون فائدة وصعبة بسبب كثرة معلوماتها وأرقامها وألوانها ولا يمكن استذكارها كلها، فهي تعاني من التهميش في نظامنا التعليمي. وتعد كتب مادة الجغرافيا للصفوف (6، 7، 8) من التَّعليم الأساسي في البلاد، ذات طبيعة نظرية مكثفة، تحتوي على عناوين دروس ثابتة ومكررة، يستثنى من ذلك الدروس ذات الطبيعة العملية والتي تظهر في كتاب الصف السابع. لذا، من أجل زيادة الاستيعاب وتحسين مهارات التَّفكير لدى الطلاب اختير كتاب الصف السابع (وحدات الفصل الأول) لإجراء هذا البحث، كونه يدرس الظواهر الطبيعية المختلفة، والتي يحتاج الطَّلاب إلى فهمها وتطبيقها باستخدام أساليب وطرق تدريس إضافية غير تقليدية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة أثر استخدام المشاركة الجماعية للطلاب في تنمية المهارات العقلية في مادة الجغرافيا.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية:** طلاب الصَّف السَّابع من التَّعليم الأساسي وعددهم (37) طالبًا وطالبة.
2. **الحدود المكانية:** قرية المحلة، مديرية تبن، محافظة لحج، الجمهورية اليمنية.
3. **الحدود الزَّمانية:** العام الدَّراسي 2020-2021م الفصل الدراسي الأَول.
4. **الحدود المنهجية:** كتاب الجغرافيا، وحدات الفصل الدَّراسي الأول.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحثان المصطلحات الآتية تعريفًا إجرائيًا:

1. الأثر: هو التغيير المعرفي أو النفسي أو الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا.

2. المشاركة الجماعية: هي رغبة المجتمع واستعداده في المشاركة الفعلية في الجهود لتحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية.

3. التنمية: هي التغيير المقصود الموجهة والمخطط له لتحسين مستوى استيعاب الطلاب لمادة الجغرافيا.

4. التنمية: تعدُ التنمية عملية شاملة ومستمرة؛ فهي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير (موقع الكتروني).

5. المهارات العقلية: هي مجموعة المهارات الأدائية الراقية التي تحتاج في تعليمها وتعميقها وقتًا وجهدًا وتنظيمًا وتنسيقًا دقيقًا.

الدراسات السَّابقة:

1. دراسة العاتكي بعنوان: أثر إستراتيجية باير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية باير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من مادة الدراسات الاجتماعية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت ثلاث مجموعات من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية تكونت من (70) تلميذًا وتلميذة، والثانية من (62) تلميذًا وتلميذة، والضابطة من (64) تلميذًا وتلميذة، واستخدمت أدوات مكونة من قائمة مهارات التفكير، وأداة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية واختبار تحصيلي لقياس تحصيل تلامذة الصف الرابع للأهداف المعرفية المحددة، وبرنامج تعليمي مصمم على وفق إستراتيجية باير، وتوصلت الدراسة إلى: الأثر المرتفع لاستخدام إستراتيجية باير في تحصيل تلامذة المجموعتين الأولى والثانية، وتفوق إستراتيجية باير على الإستراتيجية التقليدية في رفع مستوى التحصيل الكلي لدى التلامذة بفروق دالة إحصائيًا في كل من مستويات التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وبفروق غير دالة بين متوسطات درجات تلامذة المجموعات الثلاث في مستويي التذكر والفهم، وتفوق الطريقة المباشرة على الاستقرائية في تنمية مهارات التفكير (العاتكي 2011م).

2. دراسة المرغني بعنوان: تقويم منهاج الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف الوسائل التعليمية للصف السابع الأساسي". هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهاج الدراسات الاجتماعية في ضوء استخدام الوسائل التعليمية في الصف السابع الأساسي؛ إذ اعتمد على الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتحديد عينة الدراسة والمتمثلة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي إذ جرى إعداد قائمة لتحليل المحتوى ومعرفة ما إذا كان منهاج الدراسات الاجتماعية يوظف استخدام الوسائل التعليمية بدرجة ضعيفة ومنخفضة في عملية التدريس إذ بلغت النسبة العامة لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع (26.31) وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائل التعليمية في منهاج الدراسات الاجتماعية لليمن (المرغني 2006م).

3. دراسة مصلح بعنوان: تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهاج الجغرافيا للصفوف (السابع، الثامن والتاسع) في ضوء بعض الاتجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وحدد عينة الدراسة المتمثلة في ثلاثة مجالات هي: (التربية السكانية، نظم المعلومات الجغرافية والقضايا العالمية المعاصرة). وقد بنيت استبانة لتحليل المحتوى، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من (40) معلمًا من معلمي الجغرافيا في المدارس الأساسية

الحكومية العليا في محافظة غزة، وطبقت أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (2009م-2010م)، خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير محتوى منهاج الجغرافيا على وفق الاتجاهات العالمية للمرحلة الأساسية العليا، وإجراء دراسات توضح أسباب ضعف وقلة توظيف الاتجاهات العالمية في محتوى منهاج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا وخاصة نظم المعلومات الجغرافية، والتربية السكانية، والقضايا المعاصرة، ووضع الحلول المناسبة لذلك (مصلح 2010م).

الفصل الثاني: منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهجية البحث:

بناء على مشكلة البحث، وبعد الاطلاع على الأبحاث السَّابقة ومراجعة عدة مناهج بحثية، فإن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي؛ حيث إن المنهج شبه التجريبي يعمل على دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع دون أن يقوم الباحث بالتحكم فيهما، في حين المنهج التحليلي يمد الباحث ببيانات ومعلومات تسهم إسهامًا كبيرًا في وصف ظواهر البحث، ويتضمن تفسيرًا لهذه البيانات، مما يساعد على فهم الظَّاهرة المدروسة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تم إجراء البحث التَّجريبي على مجتمع الدَّراسة؛ لأنه يعطي الباحث ضمانة لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التَّحليل الإحصائي.

ثانيًا: إجراءات البحث: تضمن البحث إجراءات عديدة أهمها:

1. **ظروف إجراء تجربة البحث الميداني:** سارت التجربة بسلاسة بحسب المخطط لها، ولم تتعرض إلى أي ظرف طارئ يعرقل سيرها كالإضراب أو توقيف الدراسة بسبب فيروس كوفيد.
2. **سرية البحث:** من حيث الحرص على عدم إخبار مجتمع الدَّراسة بأنهم في وضع تجريبي، لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة بشكل طبيعي لا يؤثر في النتائج ودقتها.
3. **المادة الدراسية:** درس الطلاب جميع دروس الوحدات الدَّراسية للفصل الأول في كتاب الجغرافيا للصف السابع.
4. **التدريس:** حرص الباحثان على أن يدرّسا الطلاب بنفسيهما لضمان السيطرة والدِّقة والموضوعية.
5. **توزيع الحصص:** تم تدريس المادة المقررة بمعدل ساعة ونص في الأسبوع موزعة على حصتين في الاسبوع، ولمدة 14 أسبوعًا في الفصل الدراسي الأول.
6. **الوسائل التعليمية:** استعملت العديد من الوسائل المتاحة، تضمنت كل حصة مجموعة من النشاطات التي تتناسب مع أهداف تلك الحصة، كعرض صور أو مجسمات (انظر الملحق رقم 2).
7. **الممارسة العملية:** مورست مهارة تحديد اتجاه الشمال في أثناء النهار باستعمال ساعة اليد خارج المدرسة.
8. **النزول الميداني:** لفهم طبيعة تضاريس المنطقة والتمييز بين أنواع الصخور، كتطبيق عملي للدروس النَّظرية.
9. **التجربة المختبرية:** من أجل معرفة أنواع التربة ونفاذيتها ولونها وملمسها وحجم حبيباتها، لكي يسهل التمييز بينها (مختبر التربة والهندسة الزراعية - كلية ناصر للعلوم الزراعية - جامعة عدن).
10. **أداة القياس:** طور الباحثان استبانة لجمع بيانات الدراسة (آراء واتجاهات أفراد العينة حول فقرات البحث)، واشتمل على 10 أسئلة (أنظر ملحق رقم1)، وقد استخدم على فترتين: الاستبانة القبلي والاستبانة البعدية، بالإضافة الى استخدام الاختبارات الشَّهرية بحسب النَّظام المعمول به، وصممت الإجابة على فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

11. تطبيق الاستبانة: يشمل:

- **تطبيق الاستبانة القبلية:** تم تطبيقه على جميع الطلاب عند بداية تجربة البحث بتاريخ 2020/9/16 م، كل سؤال في الاستبانة له خمس إجابات، ويجب على المبحوث اختيار أحدها حسب أهميتها له، ثم رصد الدرجات وتهيئتها للمقارنة مع نتائج الاستبانة البعدية.
- **تطبيق البحث:** استغرقت التَّجربة البحثية مدة أربعة عشر أسبوعًا، من تاريخ2020/9/16م إلى2020/12/16م بواقع حصتين أسبوعيًا.
- **تطبيق الاستبانة البعدية:** أجرى بتاريخ 2020/12/16م تحت الظروف نفسها التي جرت فيها الاستبانة القبلية، والهدف من ذلك هو معرفة أثر التَّجربة البحثية والوسائل المتبعة في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب المعنيين بالتجربة بالمقارنة مع الوسائل التقليدية.

ثالثًا: أنواع الوسائل المستخدمة في البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، استعين بوسائل متنوعة تجمع بين التطبيق العملي والتفكير الإبداعي، كما يلي:

1. **الصندوق السحري:** عبارة عن صندوق صغير من الكرتون المقوى زُين بمعلومات جغرافية لجذب انتباه الطلاب، يحوي بداخله صورًا تخص دروس مادة الجغرافيا.
2. **مجسمات الكرة الأرضية وكواكب المجموعة الشمسية:** عبارة عن مجسمات توضيحية للكرة الأرضية وكواكب المجموعة الشمسية تم صنعتها المجموعات الطلابية داخل غرفة الصف.
3. **أطلس الطالب:** عبارة عن دفتر سمي بدفتر التفكير الجغرافي، يحتوي على صور ملونة متنوعة تخص كل دروس مادة الجغرافيا، يتم توزيع هذه الصور التوضيحية للطلاب ولصقها في الدفتر أثناء كل درس.
4. **المجموعات الجغرافية:** تم تقسيم جميع طلاب الصف وعددهم (37) طالب وطالبة إلى سبع مجموعات عمل، منها خمس مجموعات تحوي كل منها على خمسة طلاب، بينما المجموعتان المتبقية نصيب كل منهما ستة طلاب، تم تسمية كل مجموعة باسم خاص بمادة الجغرافيا مع إعطاء كل مجموعة دفتر خاص يسمى دفتر التفكير الجغرافي (أطلس الطالب) الذي يتم فيه لصق وحفظ الصور الخاصة بالدروس، وسميت المجاميع بالأسماء الآتية: مجموعة الكرة الأرضية، ومجموعة الكون، ومجموعة الخرائط، ومجموعة الإحداثيات، ومجموعة الصخور، ومجموعة التربة، ومجموعة التضاريس. بالإضافة إلى ذلك تقوم هذه المجموعات بالأنشطة المختلفة كعمل الرسومات والمجسمات الصلصالية.
5. **استخدام الخرائط:** تم استخدام جهاز العرض (الداتاشو)؛ بغرض تسهيل عرض الخرائط الجغرافية وتحديد مواقع المدن والبلدان المختلفة باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض، وجعل الطلاب يطبقون ذلك عمليًا على الخريطة، بالإضافة إلى الخرائط المصورة على الأوراق.
6. **التطبيق العملي:** تم اخذ الطلاب في جولة ميدانية قصيرة بغرض ودربوا على استخدام ساعة اليد في أثناء النهار لتحديد اتجاه الشمال لتحسين مهاراتهم العملية في التغلب على التيه والضياع.
7. **استخدام البوصلة:** تم توفير بوصلة للطلاب وتدريبهم على استخدامها لتحديد جهة الشمال عند الضياع.
8. **التجربة المختبرية:** تم إجراء تجربة في مختبر الكيمياء التابع لقسم التربة والهندسة الزراعية بكلية ناصر للعلوم الزراعية بمدينة الحوطة، بغرض توضيح أنواع الترب الزراعية وتحديد الفوارق بينها ومدى نفاذيتها للمياه.
9. **التطبيق المختبري:** عرض في المختبر نفسه أنواع الصخور الرئيسة على مجاميع الطلاب بغرض معرفة الفروق بينها والأنواع المختلفة التي تتبع كل منها.

10. اللوحة الوبرية: تم استخدامها لعرض الصور الجغرافية وقصاصات مكتوب عليها أنواع الخرائط ومقاييسها بغرض سهولة التفريق بينها.

رابعًا: أنواع التقييم المستخدمة في البحث:

خلال مراحل إجراء هذا البحث تم استخدام عدد من وسائل تقييم الطلاب، منها ما هو رسمي بحسب النظام المعمول به كالاختبار والامتحان، ومنها ما هو إضافي بحسب حاجة البحث وتحقيق أهدافه كالنشاطات العملية والأنشطة اللاصفية وغيرها، وكلها قيست فعاليتها بواسطة الاستبيان، وأنواع التقييم المستخدمة في البحث هي:

1. **الاختبار القصير:** تم نفذ اختبار قصير كل شهر، كل اختبار يضم درسين بعدد اختبارين فقط.
2. **الاختبار الشفهي:** عبارة عن أسئلة بشأن الدرس القديم يتم طرحها على الطلاب قبل البدء في الدرس الجديد، وأسئلة أخرى في نهاية كل درس لمعرفة مدى استيعاب الطلاب له.
3. **الاختبار الطويل:** نفذ اختبار طويل كل شهر، كل اختبار يضم ثلاثة دروس بعدد اختبارين فقط.
4. **الامتحان الفصلي:** نفذ في نهاية الفصل الدراسي الأول، وهو امتحان واحد فقط يضم دروس الوحدات الدراسية.
5. **الاستبيان القبلي والاستبيان البعدي:** تم تنفيذ استبيان قبل تطبيق الوسائل المساعدة وأخرى بعد التنفيذ لمعرفة أثر استخدام تلك الوسائل على تنمية مهارات الطلاب، وهو الأساس الذي أعتمد عليه في البحث.
6. **الأنشطة الصفية:** قسم الطلاب على مجموعات عمل وكلفوا بالرسم وعملت المجسمات.
7. **الأنشطة اللاصفية:** نفذت خرجات ميدانية للتطبيق العملي.
8. **الواجبات المنزلية:** وفيها حل الطلاب تقاويم الوحدات الدراسية بالإضافة إلى تجهيز الرسومات وغيرها.
9. **التمارين الصفية:** وفيها طبق الطلاب بعض المسائل على السبورة داخل الصف.

ساعدت هذه التقييمات الطلاب في تحسين أدائهم وتنمية مهاراتهم العقلية في فهم واستيعاب دروس مادة الجغرافيا بشكل أفضل.

خامسًا: صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من أنها تخدم أهدافها، عرضت على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإحصاء ومناهج البحث، وبموجب ملاحظاتهم عُدلت بعض الفقرات وصححت أخطاء الصياغة لتصبح الفقرات أكثر ملاءمة، يعدُ الأخذ بالملاحظات وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري للأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت له. ولغرض استخراج معامل ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، بعد تطبيق العينة على(10) من طلاب الصف السابع من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية لمرة واحدة، وتم استخدام معامل ألفا كرومباخ لاستخراج معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات، بلغ الثبات الكلي للاستبانة (0.84)، وتعتبر هذه القيمة مؤشرًا كافًا لصلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

سادسًا: المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وبرنامج Genstat 5 بالإضافة إلى برنامج الأكسل، وجرى حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار T، كما تم حساب الوزن النسبي لرتب مقياس ليكرت الخماسي الذي استخدم في الاستبانة مقارنة بالمتوسط الحسابي، كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) مدى المتوسط الحسابي عند درجات مقياس ليكرت الخماسي ووزن كل منها

درجة مقياس ليكرت	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	معارض (2)	معارض بشدة (1)
مدى المتوسط الحسابي	5 - 4.2	4.2 - 3.4	3.4 -2.6	2.6 -1.8	1.8 – 1
الوزن	مرتفع جدًا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدًا

الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها:

يتمثل هدف البحث في التعرف إلى مدى فعالية بعض الوسائل غير التقليدية للتدريس في تنمية مهارات طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي لاستيعاب دروس مادة الجغرافيا، أجريت استبانة قبلية في بداية البحث وقبل استخدام أية وسائل مساعدة، واستبانة بعدية بعد استخدام بعض الوسائل غير التقليدية؛ لقياس أثر تلك الوسائل في تطوير مهارات الطلاب لاستيعاب دروس مادة الجغرافيا بعد تحليل البيانات ظهرت النتائج الآتية:

أولًا: تحليل نتائج المحور الأول بشأن تنمية المهارات المعرفية للطلاب في الاستبانة القبلية والاستبانة البعدية:

يهتم المحور الأول من الاستبانة بتنمية المهارات المعرفية للطلاب، عن طريق استخدام بعض الوسائل المتنوعة غير التقليدية، يتكون هذا المحور من ثلاث فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الإجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي الجدول رقم (2):

1. الفقرة الأولى: (بناء على معرفة خطوط الطول ودوائر العرض نستطيع معرفة مواقع المدن والبلدان)، هناك نسبة 29.2 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبيان القبلي قد أجابوا بأنهم معارضين بشدة بشأن أنهم استطاعتهم معرفة مواقع المدن والبلدان بناء على معرفة خطوط الطول ودوائر العرض، إذ المتوسط الحسابي 1.46 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 2.13 – بينما قيمة T الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 36 = 2.04 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبانة البعدية هناك 89.2 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بشدة حول استطاعتهم معرفة مواقع المدن والبلدان بناء على معرفة خطوط الطول ودوائر العرض، لأن المتوسط الحسابي 4.46 وهو ذو وزن مرتفع جدا، كما ان قيمة T = 8.96 بينما قيمة T الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 36 = 2.04 وهي أصغر من قيمة T المحسوبة، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

2. الفقرة الثانية: (نستطيع تحديد الوقت في أي دولة على مجسم الكرة الارضية، بالنظر إلى معرفتنا بموقع دولتنا والوقت فيها)، هناك نسبة 28.6 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضين بشدة حول استطاعتهم تحديد الوقت في أي دولة على مجسم الكرة الأرضية، بالنظر إلى معرفتهم بموقع دولتهم والوقت فيها، لأن المتوسط الحسابي 1.43 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 2.31 – وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبانة البعدية هناك 81.6 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بشأن استطاعتهم تحديد الوقت في أي دولة على مجسم الكرة الأرضية، بالنظر إلى معرفتهم بموقع دولتهم والوقت فيها، لأن المتوسط الحسابي 4.08 وهو ذو وزن مرتفع، كما أن قيمة T = 4.56 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

3. الفقرة الثالثة: (بالنظر الى طبيعة منطقتنا، نستطيع تحديد تضاريسها)، هناك نسبة 30.8 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضون بشدة حول استطاعتهم تحديد التضاريس بالنظر إلى طبيعة منطقتهم، لأن المتوسط الحسابي 1.54 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 1.93 – وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبيان القبلي.

في حين الاستبانة البعدية هناك 92.4 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بشدة بشأن استطاعتهم تحديد التضاريس بالنظر إلى طبيعة منطقتهم، لأن المتوسط الحسابي 4.62 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 11.46 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

جدول رقم (2) تحليل نتائج المحور الأول في الاستبيان القبلي والبعدي

المحور الأول	المتوسط		الانحراف		النسبة		T.test		اتجاه العينة	
رقم السؤال	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
1	1.46	4.46	4.38	0.99	29.19	89.19	-2.14	8.96	معارض بشدة	موافق بشدة
2	1.43	4.08	4.13	1.44	28.65	81.62	-2.31	4.56	معارض بشدة	موافق
3	1.54	4.62	4.60	0.86	30.81	92.43	-1.93	11.46	معارض بشدة	موافق بشدة
المتوسط	**1.48**	**4.39**	**4.37**	**1.10**	**29.55**	**87.75**	**-2.13**	**8.33**	**معارض بشدة**	**موافق بشدة**

خلاصة تحليل نتائج المحور الأول:

أدى استخدام بعض الوسائل غير التقليدية في أثناء تدريس الطلاب إلى تحسين مدى استيعابهم وتنمية مهاراتهم المعرفية، من حيث معرفة مواقع البلدان وتحديد الوقت فيها ومعرفة تضاريس المنطقة عن طريق استخدام مجسم الكرة الأرضية وخرائط الأطلس ومجاميع العمل والنزول الميداني، فقد كانوا قبل ممارسة هذه الوسائل معارضين بشدة لتلك الأفكار المطروحة بمتوسط حسابي ذي وزن منخفض جدًا 1.48، في حين ازداد تفكيرهم بعد الممارسة العملية وأصبحوا موافقين بشدة على تلك الأفكار بمتوسط حسابي ذي وزن مرتفع جدًا 4.39، كما أن هناك فروقًا معنوية ذات دلالة إحصائية تبين ازدياد تأثير تلك الوسائل على تنمية مهارات الطلاب المعرفية، فقد كانت قيمة T قبل الممارسة العملية 2.13- وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، في حين كانت بعد الممارسة العملية = 8.33 وهي أكبر من قيمة T الجدولية، وهي تدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد استخدام الوسائل المساعدة.

ثانيًا: تحليل نتائج المحور الثاني في الاستبانة القبلية والاستبانة البعدية:

يهتم المحور الثاني من الاستبانة بتنمية المهارات العملية للطلاب، عن طريق استخدام بعض الوسائل المتنوعة غير التقليدية، يتكون هذا المحور من أربع فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي (الجدول رقم 4):

1. الفقرة الرابعة: (نستطيع استعمال ساعة اليد لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء)، هناك نسبة 24.3% من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضين بشدة حول استطاعتهم استعمال ساعة اليد لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء، لأن المتوسط الحسابي 1.22 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة **T** = 3.10– وهي أصغر من قيمة **T** الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية .بينما في الاستبيان البعدي هناك 88.1 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بشدة بشأن استطاعتهم استعمال ساعة اليد لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء، لأن المتوسط الحسابي 4.41 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة **T** = 7.50 وهي أكبر من قيمة **T** المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبيان القبلي.
2. الفقرة الخامسة: (نستطيع التمييز بين انواع الصخور النارية والرسوبية والمتحولة)، هناك نسبة 34.6 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضون بشدة بشأن استطاعتهم التمييز بين أنواع الصخور النارية والرسوبية والمتحولة، لأن المتوسط الحسابي 1.73 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 1.30– وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبيان القبلي .بينما في الاستبيان البعدي هناك 89.7 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن استطاعتهم التمييز بين أنواع الصخور النارية والرسوبية والمتحولة، لأن المتوسط الحسابي 4.49 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 8.86 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04) ، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.
3. الفقرة السادسة: (نستطيع معرفة نوع التربة عن طريق ملمس حبيباتها)، هناك نسبة 33.5 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضون بشدة حول استطاعتهم معرفة نوع التربة عن طريق ملمس حبيباتها، لأن المتوسط الحسابي 1.68 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 1.58– وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبيان البعدي هناك 94.1 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة حول استطاعتهم معرفة نوع التربة عن طريق ملمس حبيباتها، لأن المتوسط الحسابي 4.70 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 13.27 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.
4. الفقرة السابعة: (نستطيع رسم خريطة مبسطة لمنطقتنا بمقياس رسم مناسب)، هناك نسبة 31.9 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم معارضون بشدة حول استطاعتهم رسم خريطة مبسطة لمنطقتهم بمقياس رسم مناسب، لأن المتوسط الحسابي 1.59 وهو ذو وزن منخفض جدًا، كما أن قيمة T = 1.78– وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبيان البعدي هناك 85.9 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة حول استطاعتهم رسم خريطة مبسطة لمنطقتهم بمقياس رسم مناسب، لأن المتوسط الحسابي 4.30 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 5.44 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

جدول رقم (3) تحليل نتائج المحور الثاني في الاستبانة القبلية والبعدية

المحور الثاني	المتوسط		الانحراف		النسبة		T.test		اتجاه العينة	
رقم السؤال	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
4	1.22	4.41	3.50	1.14	24.32	88.11	-3.10	7.50	معارض بشدة	موافق بشدة
5	1.73	4.49	5.95	1.02	34.59	89.73	-1.30	8.86	معارض بشدة	موافق بشدة
6	1.68	4.70	5.11	0.78	33.51	94.05	-1.58	13.27	معارض بشدة	موافق بشدة
7	1.59	4.30	4.79	1.45	31.89	85.95	-1.78	5.44	معارض بشدة	موافق بشدة
المتوسط	**1.55**	**4.47**	**4.84**	**1.10**	**31.08**	**89.46**	**-1.94**	**8.77**	معارض بشدة	موافق بشدة

خلاصة تحليل نتائج المحور الثاني:

أدى استخدام بعض الممارسات العملية والتجارب المختبرية والزيارات الميدانية في أثناء تدريس الطلاب إلى تحسين مدى استيعابهم وتنمية مهاراتهم العملية، من حيث طريقة معرفة اتجاه الشمال والتمييز بين أنواع الصخور وتحديد نوع التربة ورسم الخرائط المبسطة عن طريق التطبيق العملي لكيفية استخدام الساعة لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء، وكذا إجراء التجارب المختبرية لتحديد أنواع الصخور ومعرفة أنواع الترب المختلفة ورسم خريطة محلية بمقياس رسم مناسب، حيث كانوا قبل ممارسة هذه الوسائل معارضين بشدة لتلك الأفكار المطروحة بمتوسط حسابي ذو وزن منخفض جدًا 1.55، بينما ازداد تفكيرهم بعد الممارسة العملية وأصبحوا موافقين بشدة على تلك الأفكار بمتوسط حسابي ذو وزن مرتفع جدًا 4.47، كما أن هناك فروقًا معنوية ذات دلالة إحصائية تبين ازدياد تأثير تلك الممارسات على تنمية مهارات الطلاب العملية، حيث كانت قيمة T قبل الممارسة العملية 1.94- وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04) ، في حين كانت بعد الممارسة العملية = 8.77 وهي أكبر من قيمة T الجدولية، وهي تدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد استخدام الممارسة العملية لتنفيذ الدروس الجغرافية.

ثالثًا: تحليل نتائج المحور الثالث في الاستبانة القبلية والاستبانة البعدية:

يهتم المحور الثالث من الاستبانة بتنمية المهارات العامة للطلاب، عن طريق استخدام بعض الوسائل المتنوعة غير التقليدية، يتكون هذا المحور من ثلاث فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي (الجدول رقم 4):

1. الفقرة الثامنة: (نستطيع تمييز مجسما للكرة الارضية عن الكواكب الأخرى)، هناك نسبة 52.4 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبيان القبلي قد أجابوا بأنهم محايدون حول استطاعتهم تمييز مجسمًا للكرة الأرضية عن الكواكب الأخرى، لأن المتوسط الحسابي 2.62 وهو ذو وزن وسط او عادي، كما أن قيمة T = 0.23 – وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبانة البعدية هناك 97.3 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن استطاعتهم تمييز مجسمًا للكرة الأرضية عن الكواكب الأخرى، لأن المتوسط الحسابي 4.86 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن

قيمة T = 32.40 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

2. الفقرة التاسعة: (نستطيع معرفة الفرق بين فصل الصيف وفصل الشتاء)، هناك نسبة 63.2 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم محايدون بشأن استطاعتهم معرفة الفرق بين فصل الصيف وفصل الشتاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.16 وهو ذو وزن وسط أو عادي، كما أن قيمة T = 0.10 وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. في حين الاستبانة البعدية هناك 97.8 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن استطاعتهم معرفة الفرق بين فصل الصيف وفصل الشتاء، لأن المتوسط الحسابي 4.89 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 37.11 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

3. الفقرة العاشرة: (نستطيع التمييز بين كسوف الشمس وخسوف القمر)، هناك نسبة 62.2 % من أفراد عينة الدراسة في الاستبانة القبلية قد أجابوا بأنهم محايدون بشأن استطاعتهم التمييز بين كسوف الشمس وخسوف القمر، لأن المتوسط الحسابي 3.11 وهو ذو وزن وسط أو عادي، كما أن قيمة T = 0.06 وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة القبلية. بينما في الاستبانة البعدية هناك 96.2 % من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن استطاعتهم التمييز بين كسوف الشمس وخسوف القمر، لأن المتوسط الحسابي 4.81 وهو ذو وزن مرتفع جدًا، كما أن قيمة T = 23.93 وهي أكبر من قيمة T المحسوبة (2.04)، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة البعدية عن الاستبانة القبلية.

جدول رقم (4) نتائج المحور الثالث في الاستبانة القبلية والبعدية

المحور الثالث	المتوسط		الانحراف		النسبة		T.test		اتجاه العينة	
رقم السؤال	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
8	2.62	4.86	10.04	0.35	52.43	97.30	-0.23	32.40	محايد	موافق بشدة
9	3.16	4.89	10.05	0.31	63.24	97.84	0.10	37.11	محايد	موافق بشدة
10	3.11	4.81	10.18	0.46	62.16	96.22	0.06	23.93	محايد	موافق بشدة
المتوسط	**2.96**	**4.86**	**10.09**	**0.37**	**59.28**	**97.12**	**-0.02**	**31.15**	**محايد**	**موافق بشدة**

خلاصة تحليل نتائج المحور الثالث:

أدى استخدام بعض الوسائل المساعدة في أثناء تدريس الطلاب إلى تحسين مدى استيعابهم وتنمية مهاراتهم العامة، من حيث طريقة تمييز مجسم الكرة الأرضية، ومعرفة الفرق بين فصلي الصيف والشتاء وتمييز كسوف الشمس عن خسوف القمر، عن طريق استخدام مجسم الكرة الأرضية، واستخدام الصلصال لبناء مجسمات للكواكب المختلفة وتنمية خاصية الملاحظة للتمييز بين فصلي الصيف والشتاء من ملاحظة كيفية لبس الناس من الأجواء المختلفة، وكذا توفر المنتوجات الزراعية في أشهر السنة، بالإضافة إلى استخدام الرسومات والصور المساعدة على توضيح الأفكار، حيث كانوا قبل ممارسة هذه الوسائل ليس لديهم وضوح حول تلك الأفكار المطروحة بمتوسط حسابي ذي وزن عادي 2.96، في حين ازداد تفكيرهم بعد الممارسة العملية وأصبحوا موافقين بشدة على تلك

الأفكار بمتوسط حسابي ذو وزن مرتفع جدًا 4.86، كما أن هناك فروقًا معنوية ذات دلالة إحصائية تبين ازدياد تأثير تلك الممارسات على تنمية مهارات الطلاب العامة، إذ كانت قيمة T قبل الممارسة العملية 0.02- وهي أصغر من قيمة T الجدولية (2.04)، في حين كانت بعد الممارسة العملية = 31.15 وهي أكبر من قيمة T الجدولية، وهي تدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد استخدام الممارسة العملية لتنفيذ الدروس الجغرافية.

رابعًا: تحليل نتائج جميع المحاور في الاستبانة القبلية والاستبانة البعدية:

ساعدت بعض الوسائل المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا لعينة الدراسة على تحسين مهاراتهم المختلفة، فقد كان الطلاب قبل تنفيذ هذا البحث معارضين بشكل عام لإمكانية استطاعتهم فهم واستيعاب وتطبيق بعض الأفكار الواردة في دروس المادة، بمتوسط حسابي منخفض 2.00 في الاستبيان القبلي، في حين الاستبانة البعدية أصبحوا موافقين بشدة على تلك الأفكار بعد التطبيق العملي لها بمتوسط حسابي ذو وزن مرتفع جدًا 4.57 (الأشكال رقم 1، 2، 3) الجدول رقم: 5

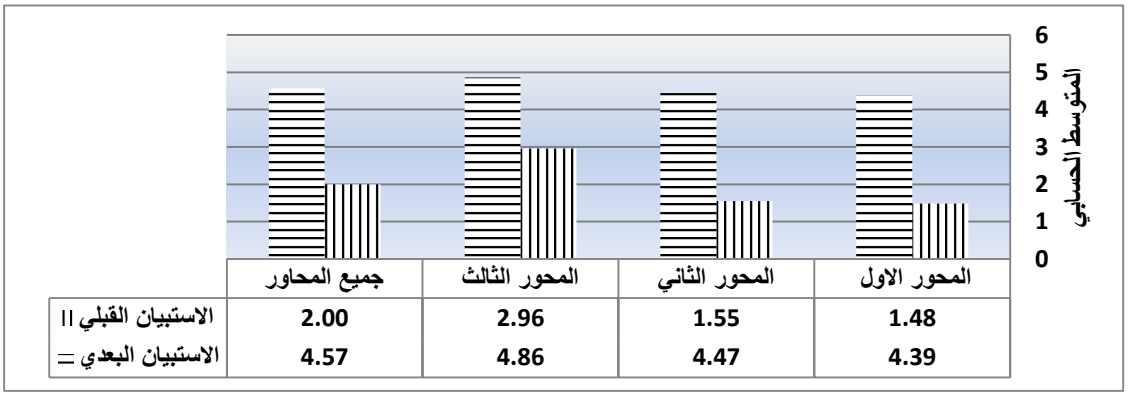

	جميع المحاور	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الاول
الاستبيان القبلي II	2.00	2.96	1.55	1.48
الاستبيان البعدي =	4.57	4.86	4.47	4.39

الشكل رقم (1) قيمة المتوسط الحسابي لجميع محاور البحث في الاستبانة القبلية والبعدية

كما أن الانحراف المعياري كان كبيرًا جدًا قبل تطبيق تلك الوسائل في الاستبانة القبلية ليصل إلى 6.43، لينخفض كثيرًا في الاستبانة البعدية إلى 0.86.

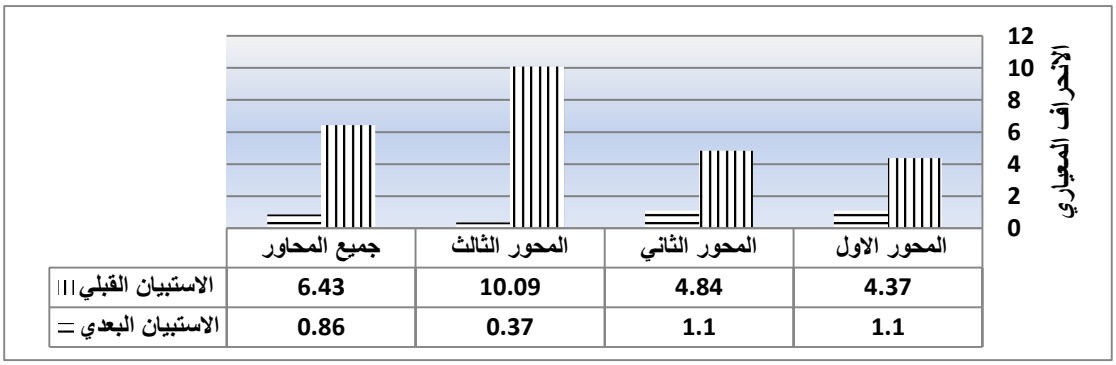

	جميع المحاور	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الاول
الاستبيان القبلي II	6.43	10.09	4.84	4.37
الاستبيان البعدي =	0.86	0.37	1.1	1.1

الشكل رقم (2) قيمة الانحراف المعياري لجميع محاور البحث في الاستبانة القبلية والبعدية

أما قيمة اختبار T فبعد ان كانت 1.36- في الاختبار القبلي وهي أصغر من قيم T الجدولية 2.04، أي لا توجد فروق معنوية، اصبحت قيمتها في الاختبار البعدي 16.08 وهي أكبر من T الجدولية 2.04 ، وتعني وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد استخدام الممارسة العملية لتنفيذ الدروس الجغرافية.

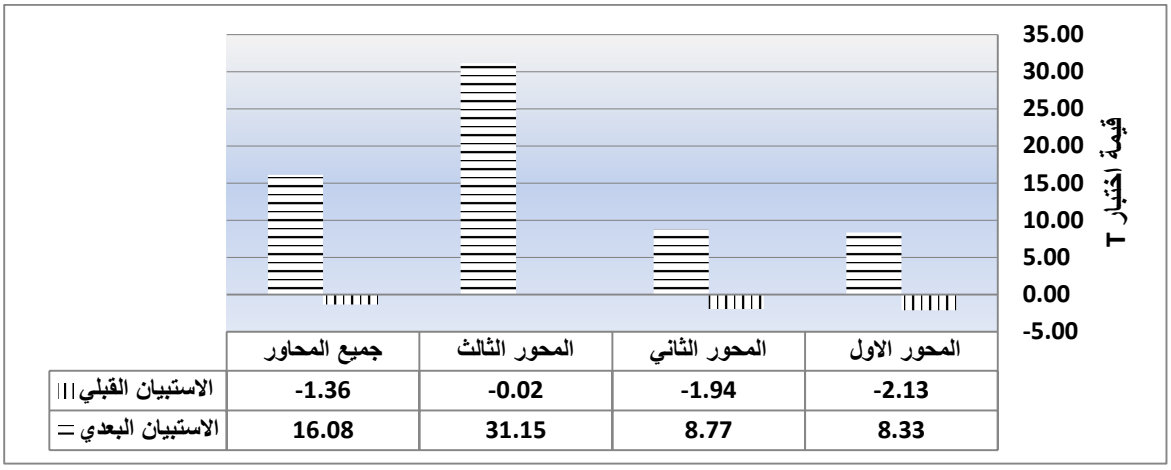

الشكل رقم (3) قيمة اختبار T لجميع محاور البحث في الاستبانة القبلية والبعدية

جدول رقم (5) نتائج جميع المحاور في الاستبانة القبلية والبعدية

المقارنة	المتوسط		الانحراف		النسبة		T.test		اتجاه العينة	
المحور	الاستبيان القبلي	الاستبيان البعدي	الاستبيان القبلي	الاستبيان البعدي	الاستبيان القبلي	الاستبيان البعدي	الاستبيان القبلي	الاستبيان البعدي	الاستبيان القبلي	الاستبيان البعدي
الاول	1.48	4.39	4.37	1.1	29.55	87.75	-2.13	8.33	معارض بشدة	موافق بشدة
الثاني	1.55	4.47	4.84	1.1	31.08	89.46	-1.94	8.77	معارض بشدة	موافق بشدة
الثالث	2.96	4.86	10.09	0.37	59.28	97.12	-0.02	31.15	محايد	موافق بشدة
جميع المحاور	**2.00**	**4.57**	**6.43**	**0.86**	**39.97**	**91.44**	**-1.36**	**16.08**	**محايد**	**موافق بشدة**

الاستنتاجات والتوصيات:

أولًا: الاستنتاجات:

1. ساعدت الوسائل المتنوعة التي استخدمت في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية المهارات المعرفية لطلاب الصف السابع بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط حسابي 4.39 وانحراف معياري 1.10 من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
2. ساعدت الوسائل المتنوعة التي استخدمت في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية المهارات العملية لطلاب الصف السابع بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط حسابي 4.47 وانحراف معياري 1.10 من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
3. ساعدت الوسائل المتنوعة التي استخدمت في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية المهارات العامة لطلاب الصف السابع بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط حسابي 4.86 وانحراف معياري 0.37 من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
4. أظهرت النتائج فروقًا معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مهارات التفكير لدى الطلاب بعد استخدام الوسائل المتنوعة المساعدة.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

1. زيادة التركيز على ربط دروس مادة الجغرافيا بالبيئة المحيطة بالطالب.
2. أن يوظف معلمو الجغرافيا بعض الوسائل الفعالة في التدريس بعد رفع كفاءتهم المهنية.
3. أن يتضمن محتوى الجغرافيا للمرحلة الأساسية تطبيقات عملية تسهم في رفع مستوى التفكير لدى الطلاب مع التقليل ما أمكن من الدروس النظرية المكثفة والمعقدة.
4. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافيا بشأن طرائق التدريس الحديثة واستخدام الوسائل المتنوعة في تدريس المادة.
5. أن يتم تطوير المكتبات المدرسية من تزويدها بمصادر معلومات جديدة وتطوير خدماتها للطلاب.
6. تهيئة قاعات أو مختبرات خاصة بالتطبيق العملي لدروس الجغرافيا وتجهيزها بالأجهزة والوسائل الحديثة، وذلك يرفع من أداء المعلمين ويزيد من استفادة الطلاب من العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية.

ثالثًا: المقترحات:

1. إجراء مزيد من الدراسات الهادفة إلى تقويم المحتوى الحالي لمادة الجغرافيا ومدى ملاءمتها لمستويات الطلاب المختلفة.
2. إجراء دراسات وأبحاث علمية لتقييم مستويات جودة أداء معلمي الجغرافيا، وكذا دراسات تقييم المستويات المعرفية للطلاب.

المراجع:

- القرآن الكريم.
- الموسوعة الفلسفية العربية (1986م). رئيس التحرير د. معن زيادة، مكتبة مؤمن قريش، حقوق الطبع محفوظة لمعهد الانماء العربي، المجلد الأول، ط1.
- السويدان، طارق محمد وآخرون (2002م). مبادئ الإبداع، شركة الإبداع الخليجي للاستثمارات والتدريب، الكويت، ط1
- العاتكي، سندس (2011م). أثر استراتيجية باير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- المرغني، عبدالهادي مازن (2006م). تقويم منهاج الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف الوسائل التعليمية للصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، عمان.
- زكريا، فؤاد (1984م). التفكير العلمي، القاهرة، ط1.
- شلبي، أحمد (1997م). تدريس الجغرافيا في التعلم العام، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1.
- عثمان، ممدوح وآخرون (2005م). تطوير مقررات الكمبيوتر بالمرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد11، العدد 2.
- قطامي، يوسف (2009م). تفكير الأطفال ـ تطوره وطرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- مراد، سعيد (2000م). العقل الفلسفي في الإسلام، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1.
- مصلح، نسيم نصر (2010م). تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة.

- موقع الكتروني: https://ar.m.wikipedia.org)

الملاحق

الملحق رقم (1) استمارة الاستبانة

م	المحور / السؤال	5 موافق بشدة	4 موافق	3 محايد	2 معارض	1 معارض بشدة
المحور الأول: تنمية المهارات المعرفية						
1	بناء على معرفة خطوط الطول والعرض نستطيع معرفة مواقع المدن والبلدان					
2	نستطيع تحديد الوقت في اي دولة على مجسم الكرة الارضية، بالنظر إلى معرفتنا بموقع دولتنا والوقت فيها					
3	بالنظر الى طبيعة منطقتنا، نستطيع تحديد تضاريسها					
المحور الثاني: تنمية المهارات العملية						
4	نستطيع استعمال ساعة اليد لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء					
5	نستطيع التمييز بين أنواع الصخور النارية والرسوبية والمتحولة					
6	نستطيع معرفة نوع التربة عن طريق ملمس حبيباتها					
7	نستطيع رسم خريطة مبسطة لمنطقتنا بمقياس رسم مناسب					
المحور الثالث: تنمية المهارات العامة						
8	نستطيع تمييز مجسما للكرة الأرضية عن الكواكب الأخرى					
9	نستطيع معرفة الفرق بين فصل الصيف وفصل الشتاء					
10	نستطيع التمييز بين كسوف الشمس وخسوف القمر					

الرقم	المحور / السؤال	الوسائل المستعملة لتحقيق اهداف المحور
المحور الأول: تنمية المهارات المعرفية		
1	بناء على معرفة خطوط الطول والعرض نستطيع معرفة مواقع المدن والبلدان	أطلس + خرائط متنوعة زيارة ميدانية للمنطقة
2	نستطيع تحديد الوقت في أي دولة على مجسم الكرة الأرضية، بالنظر إلى معرفتنا بموقع دولتنا والوقت فيها	
3	بالنظر الى طبيعة منطقتنا، نستطيع تحديد تضاريسها	
المحور الثاني: تنمية المهارات العملية		
4	نستطيع استعمال ساعة اليد لتحديد اتجاه الشمال عند الضياع في الصحراء	ممارسة عملية تطبيق في المختبر تجربة مختبرية محاضرة + خرائط + ورق مقوى واقلام + زيارة ميدانية للمنطقة
5	نستطيع التمييز بين انواع الصخور النارية والرسوبية والمتحولة	
6	نستطيع معرفة نوع التربة عن طريق ملمس حبيباتها	
7	نستطيع رسم خريطة مبسطة لمنطقتنا بمقياس رسم مناسب	
المحور الثالث: تنمية المهارات العامة		
8	نستطيع تمييز مجسما للكرة الارضية عن الكواكب الأخرى	مجسم للكرة الارضية + صلصال الاستشهاد بالحرارة او البرودة وطريقة لبس الناس ونوع المنتوجات الزراعية المحاضرة + المشاهدة على الواقع + الرسومات والصور
9	نستطيع معرفة الفرق بين فصل الصيف وفصل الشتاء	
10	نستطيع التمييز بين كسوف الشمس وخسوف القمر	